وقال سيدي ابراهيم الخواص رحمه الله دواء القلب
خمسة اشياء قراءة القران بالتدبر وخلو البطن
وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين
واختلف العلماء في القراءة سرا ام برفع الصوت
ايهما افضل فقال ان اراد القارئ بالاسرار بعد الرياء فهو افضل
فان لم يخف الرياء فالجهر افضل لاجل ان ينتفع السامع
بكلام الله تعالى لكن بشرط ان لا يوذي غيره من مصلي
او نائم او غيرهما وقال عليه السلام من قرا يس في يوم
وليلة ابتغاء رحمة الله غفر له ومن قرا سورة الدخان
في ليلة اصبح مغفورا له ومن قرا سورة الواقعة في كل ليلة
لم يصبه فقر حتى قيل لبعضهم ما تركت لاولادك فقيل ما تركت
قال تركت لهم سورة الغنى يعني سورة الواقعة وكان رسول
الله لا ينام حتى يقرا الم تنزيل الكتاب وتبارك الملك
وقال ابو هريرة من قرا في ليلة اذا زلزلت كانت
له كعدل نصف القران ومن قرا قل يا ايها الكافرون
كانت له كعدل ربع القران ومن قرا قل هو الله
احد كانت له كعدل ثلث القران وبالجملة ففضائل
القران وخواصه لا تحصى ولا يحتمل القدر لهذه الرسالة
كفاية والا لو اطلقنا عنان القلم في فضايله لطال
ارخى الصحف من غير نهاية للاحاديث الواردة في
فضله والاثار كذلك واقوال العلماء الذين شرحوا
القران واستشهدوا على فهم معناه بقدر الامكان
بالاحاديث بسيل ولا عد ثبات فجزاهم الله احسن الجزاء
لتعليم الابواب المغلقة لمن دونهم من اتباعهم
من

من الامة المحمدية على رسولها افضل الصلاة وازكى
السلام * فصل في مدح العلماء عليهم رحمة الله تعالى قد مدح في كتابه حيث قال
انما يخشى الله من عباده العلماء فنصت
الاية ان العلماء هم الذين يخشون الله فهم خير
البرية فينتج ان العلماء خير البرية لمن لم يخش الله فليس
بعالم وكما علم ان الناس يقتدون بهم ويسمعون كلامهم
في الاحكام الشرعية ولا يقتدون بغيرهم فالعلماء هم
الذين حازوا فضيلتي العلم والعمل فخصهم الله برفيع
الدرجات في الدنيا والاخرة لان الناس في الجنة
يحتاجون الى العلماء فانهم يقولون لهم ان
الله وعدنا برؤية وجهه الكريم في قوله تعالى وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فيقولون نريد ان
نراك يا ربنا كما قلت [illegible] فيتجلى لهم
ربهم فينظرونه من غير تحيز له تعالى شانه عن
ذلك علوا كبيرا فلولا العلماء ما عرفوا ذلك فهم سادة
في الدنيا وفي الاخرة نسال الله تعالى العلم والعمل
وان يتوفانا ويحشرنا على العلم ومحبته ومحبة اهله
بجاه سيد الاولين والاخرين وقال ابن عباس
للعلماء درجات فوق المومنين سبعماية درجة
ما بين الدرجتين مسيرة خمسماية سنة وهذا
كله مندرج تحت قوله تعالى والذين اوتوا العلم
درجات فالدرجات خاصة بالعلماء قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون الاية وقال عليه
السلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وهذا
من اقوى الادلة لطالب العلم بان الله اصطفاه للعلم

Copyright © King Saud University